Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قصب، لا صخب فيه ولا نصب».

أما السيدة عائشة ، الصديقة بنت الصديق فكانت صغيرة في السن قوية فتية زكية وذكية، زوجها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في هذه السن لتكون أقدر على حفظ كلام الله وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قوة الملاحظة والضبط، وأن تكون سندًا له صلى الله عليه وسلم وعونًا ، وهي في أوج شبابها وذروة نشاطها البدني والعقلي والنفسي والروحي. كانت السيدة عائشة رضي الله عنها حافظة فقيهة وراوية واعية وخبيرة بأنساب العرب وأشعارها ورحلة في مواقفها إذ كانت توصف برحلة النساء . رأت جبريل الأمين عليه السلام أكثر من مرة، ونزل بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرتها وأقرأها جبريل عليه السلام كما أقرأ خديجة السلام، وردت عليه السلام وقالت:«جزاه الله -أي جبريل- من صاحب ودخيل - ضيف- خيرًا فنعم الصاحب ونعم الدخيل». وكانت السيدة عائشة رضي الله عنها أول من ربطت بين القرآن وبين أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قالت وقد صار قولها سيد الأمثال ، لما سئلت عن خلق رسول الله: «كان خلقه القرآن»[1] .

أنزل الله في براءتها من فرية المنافقين قرآنًا يتلى إلى يوم الدين ، جاء عنها رضي الله عنها وفي بداية محنتها قالت لأمها : (... وأنا جارية حديثة ، السن لا أقرأ كثيرًا من القرآن بلى إني والله قد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا (أي حديث الإفك) حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم إني بريئة ، والله عز وجل يعلم أني بريئة ، لا تصدقوني، وإن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة تصدقوني ،وإني والله لا أجد لكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ .

قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت وأنا والله أعلم حينئذ أني بريئة، وأن الله عز وجل مبرئي ببرائتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل فيَّ بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله عز وجل بها.

قالت : فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من أهل